59 - وامتازوا اليوم أيها المجرمون .

- 60 - ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين .

- 61 - وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم .

- 62 - ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون .

يقول تعالى مخبرا عما يؤول إليه حال الكفار يوم القيامة من أمره لهم (أن يمتازوا) بمعنى يتميزوا عن المؤمنين في موقفهم كقوله تعالى : { ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم } وقال D : { ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون } وقال { يومئذ يصدعون } أي يصيرون صدعين فرقتين وقوله تعالى : { ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين } هذا تقريع من ا تعالى للكفرة من بني آدم الذين أطاعوا الشيطان وهو عدو لهم مبين وعصوا الرحمن وهو الذي خلقهم ورزقهم ولهذا قال تعالى : { وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم } أي قد أمرتكم في دار الدنيا بعصيان الشيطان وأمرتكم بعبادتي وهذا هو الصراط المستقيم فسلكتم غير ذلك واتبعتم الشيطان فيما أمركم به ولهذا قال D : { ولقد أضل منكم جبلا كثيرا } يقال : جبلا بكسر الجيم وتشديد اللام والمراد بذلك الخلق الكثير وقوله تعالى : { أفلم تكونوا تعقلون } أي أفما كان لكم عقل في مخافة ربكم فيما أمركم به وعدو لكم إلى اتباع الشيطان ؟ عن أبي هريرة Bه أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " إذا كان يوم القيامة أمر ا تعالى جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم يقول : { وامتازوا اليوم أيها المجرمون } فيتميز الناس ويجثون وهي التي يقول ا D : { وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها .

اليوم تجزون ما كنتم تعملون } " (أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة مرفوعا)